بيان حول حصيلة الشهداء المسحيين والانتهاكات بحقهم في أثناء الثورة السورية

وثقت الشبكة تضرر ما لايقل عن ١٨ كنيسة إثر القصف المركز والعشوائي بالطائرات والصواريخ والبراميل وقذائف الهاون.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ انطلاقة الثورة السورية وحتى تاريخ ٢٤/ كانون الأول/ ٢٠١٢، مقتل ٦٩ مواطناً سورياً من المسيحيين، بينهم ٣ أطفال و٧ نساء، وهم جميعهم من المدنيين، وقد قتلوا على يد قوات الجيش والمخابرات التابعين للحكومة السورية.

كما وثقت الشبكة تضرر ما لايقل عن ١٨ كنيسة إثر القصف المركز والعشوائي بالطائرات والصواريخ والبراميل وقذائف الهاون.

أبرز الانتهاكات التي حصلت ضد المسيحيين في أثناء الثورة السورية:

قصف القوات الحكومية الكنائس والمناطق المشهورة بأنها ذات أغلبية مسيحية:

قصفت طائرة «ميغ» تابعة للقوات الحكومية منتصف يوم الأربعاء ١٤/ تشرين الثاني /٢٠١٢ قرية تلّ نصري الآشورية/ المسيحية، وقد أدّى القصف إلى استشهاد الشاب نينوس منير، ووقوع عدد كبير من الجرحى، إضافة إلى إلحاق الدمار بالمنازل ودور العبادة في تلك القرية التي تبعد /٤٥/ كم عن مركز محافظة الحسكة.

كما استهدفت القوات الحكومية كنيسة السيدة العذراء في منطقة بستان الديوان بحمص، أثناء القصف المركز على المدينة فجر الثلاثاء ٤/ أيلول/ ٢٠١٢، ما أدى إلى حدوث إصابات مباشرة في الكنيسة، وتدمير أجزاء كبيرة منها، وتخريب مراقد المطارنة في باحة الكنيسة، إضافة الى إلحاق أضرار كبيرة بمحتوياتها من الداخل.

كما لم تسلم كنسية القديس جاورجيوس في قرية الغسانية قرب منطقة جسر الشغورمن القصف، وكذلك كان الحال مع كنيسة أم الزنار التاريخية في حمص بعد الهجوم عليها من قبل القوات الحكومية وسرقة محتوياتها.

كما أقدمت قوات تابعة للحكومة السورية على ضرب دير سيدة صيدنايا بقذيفة لا تحتوي مواد متفجرة، بسبب إسهام القائمين على الدير بإيصال الأدوية والإعانات إلى الأماكن المتضررة.

إضافة إلى تحويل عدد كبير من الكنائس والمدارس المسيحية إلى ثكنات عسكرية، حيث ركزت القوات الحكومية مدفعيتها فيها؛ لدك الأحياء المتاخمة لها، الأمر الذي أدى إلى نزوح وهروب قاطنيها منها.

كما كانت هناك سلسلة من التفجيرات استهدفت ساحة باب توما، الحي المسيحي بالعاصمة دمشق، واتهم نشطاء في الثورة السورية أجهزة المخابرات السورية بتدبير ذلك؛ متعمدين تلك المنطقة ذات الحساسية العالية؛ بهدف إثارة النعرات الطائفية، وتوجيه رسائل تهديد وتخويف من قبل النظام السوري للمسيحيين، كما حصل الأمر ذاته في مدينة جرمانا بريف دمشق، حيث تم تفخيخ العديد من السيارات وتفجيرها.

معاناة:

أما الناشطون المسيحيون فتتم مضايقتهم واستدعاؤهم للتحقيق والتضييق عليهم بطرق غير مباشرة، عبر إيصال رسائل تهديد. كما يتعرض الناشط للتهديد عن طريق عائلته عبر اتصالات تدعوه إلى وقف نشاطه الثوري أو تصفيته، وهو ما دفع العديد من الناشطين المسيحيين إلى الفرار خارج البلاد، مثل الناشطة يارا نصير وآخرين عملوا بمنطقة القصاع وباب توما وباب شرقي، وهي مناطق مسيحية في مدينة دمشق.

وأطلق الناشطون على أحد أيام التظاهر تسمية «سوريا وطنك يا باولو»، رداً على دعوة وجهتها الحكومة السورية للأب اليسوعي الأصل، باولو دالوليو، - رئيس دير مار موسى الحبشي القريب من مدينة «النبك» بريف دمشق-، تدعوه فيها إلى مغادرة سوريا.

خطف:

اتهم نشطاء في المعارضة قوات المخابرات السورية بتصفية الكاهن الأرثوذكسي فادي جميل الحداد، من منطقة قطنا قرب دمشق بعد خطفه، وذكروا لنا أنه كان يقوم بعملية وساطة لدى قوات المخابرات السورية من أجل الإفراج عن طبيب مسيحي من قطنا خطف قبلها بعشرة أيام.

المرفقات والملحقات:

صور ثابتة وفيديوهات لأغلب المحافظات السورية:

تضررت ١٨ كنسية في عموم المحافظات السورية إثر الاستهداف المتعمد أو العشوائي من قبل الطائرات أو المدفيعة التابعة للقوات الموالية للحكومة السورية.

محافظة حمص:

تعرضت كنائس **حمص القديمة** لأضرار بليغة جداً:

١- كنيسة السلام/ شارع بستان الديوان (أضرار كبيرة).

٢- الكنيسة الأرسذوكثية/ شارع الحميدية (أضرار محدودة).

٣- كنيسة أم الزنار/ حارات حمص القديمة (أضرار كبيرة).

٤- كنيسة مار الياس/ شارع الحميدية بعد الأرثذوكسية على اليسار (أضرار محدودة).

حمص/ بستان الديوان/ ٤/ أيلول/ ٢٠١٢

تعرضت كنسيه السيدة في بستان الديوان لقصف عشوائي من قبل القوات الحكومية.

حمص كنيسة أثرية مدمرة جراء القصف العنيف لقوات جيش النظام في المدينة.

حمص/ الحميدية / ٤/ أيلول/ ٢٠١٢

آثار الدمار الذي أصاب كنيسة أم الزنار في حي الحميدية بحمص نتيجة القصف العشوائي لقوات النظام السوري.

حمص/ الحميدية / ١٤/ حزيران/ ٢٠١٢
قصفت قوات الجيش السوري كنيسة أم الزنار. في الحميدية بحمص بالصواريخ والمدفعية.

حمص حي الحميدية: قصف كنيسة أم الزنار في حي الحميدية ٢٠/ آذار/ ٢٠١٢

حمص القديمة ٣/ حزيران/ ٢٠١٢
آثار تدمير كنيسة أم الزنار نتيجة قصفها بـ ٣ صواريخ من قبل قوات الجيش السوري.

حمص قصف الكنيسة الإنجيلية من قبل قوات النظام

حمص القديمة/ ٣٠/ أيار/ ٢٠١٢
استهداف كنيسة الأربعين في حمص القديمة بالقصف العشوائي من قبل قوات الجيش.

محافظة إدلب:
إدلب/ جسر الشغور/ قرية الغسانية/ ٢٢/ تشرين الأول/ ٢٠١٢
آثاء الدمار على كنيسة القديس جاورجيوس في الغسانية في جسر الشغور بإدلب نتيجة القصف العشوائي لقوات الجيش السوري.

محافظة حلب:
حلب/ دارة عزة/ الخميس٣١/ أيار/ ٢٠١٢
قصف عنيف بالصواريخ تعرضت له كنيسة القديس سمعان في دارة عزة بحلب، من قبل القوات الحكومية.

محافظة دير الزور:
دير الزور/ ١٤/ أيلول/ ٢٠١٢
تعرض كنيسة الأرمن في دير الزور لقصف عشوائي من قبل قوات الجيش السوري

ونشير بهذا المقام إلى وجود حالات كثيرة لم نتمكن من الوصول إليها وتوثيقها وخاصة في حالات المجازر وتطويق البلدات والقرى وقطع الاتصالات، التي تقوم بها الحكومة السورية في كل مرة وبشكل متكرر، مما يرشح العدد الفعلي للارتفاع لأن هناك العشرات من الحالات التي قام فيها الأهالي بدفن الشهداء في مقابر جماعية خوفاً من انتشار الأمراض والأوبئة، وكل ذلك بسبب منع الحكومة السورية لأي منظمة حقوقية من العمل على أراضيها.

هذا وإننا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نحمل مسؤولية كل أفعال القتل و التعذيب والمجازر التي حدثت في سورية إلى رئيس النظام السوري والقائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسد، باعتباره المسؤول الأول عن إصدار الأوامر بتلك الأفعال، ونعتبر كافة أركان الحكومة السورية التي تقود الأجهزة الأمنية و العسكرية شريكة مباشرة في تلك الأفعال، وفي هذا السياق تعتبر حكومة إيران وحزب الله مشاركة فعلياً بعمليات القتل. وتتحمل المسؤولية القانونية والقضائية، إضافة إلى كافة الممولين والداعمين لهذا النظام، الذي يقوم بارتكاب مجازر بشكل شبه يومي ومنهجي، ولا يتوقف في ليل أو نهار، ونحملهم جميعاً كافة ردات الفعل والنتائج المترتبة عليها، والتي قد تصدر من أبناء الشعب السوري وخصوصاً من أقرباء الشهداء وذويهم.

نطالب مجلس الأمن والأمم المتحدة والدول الأعضاء بالعمل بسرعة قصوى لاتخاذ كل ما من شأنه حماية المدنيين في سوريا، وإنهم في تخاذلهم عن نصرة الشعب السوري وحماية المدنيين يتحملون مع النظام السوري قدراً كبيراً من المسؤولية حيث يتوجب عليهم الامتثال لمسؤوليتهم الأخلاقية والقانونية وتسريع الخطوات باتجاه إحالة كافة المتورطين في تلك المجازر إلى محكمة الجنايات الدولية.

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان